

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية بأبها 5441هـ المجلس

2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يرغبونكم بالجوائز ثمة سؤالان اما الدرس السابق والجوائز دسمة السؤال الاول كم هي مراتب القضاء والقدر - [00:00:00](#)

ما هي تفضل اللهم علمه ايش وايش اي نعم في دليل عليها دليل ان كان هو حاضر ها عطوه جائزة الاثنتين تفضل ها لا سؤال اخر السؤال الثاني لا اله الا الله - [00:00:40](#)

ما بعد جا السؤال وما اعجلك عن قومك يا موسى ما هي اسماء الارادة الدينية ما اسماء الارادة الدينية؟ تفضل ايوة ايوة خطأ اي نعم تفضل يستاهل الثالث بعدين - [00:01:35](#)

والمدرس ما له شيء ما شاء الله لا حول ولا نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير الانام. سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه افضل الصلاة - [00:02:12](#)

توقفنا احسن الله اليكم عند مسألة الاقيص الثلاثة ها عند مسألة الثلاثة. اي نعم خلق الخلق بعلمه قال المصنف رحمه الله تعالى خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف عليه شيء من افعالهم قبل ان خلقهم - [00:02:57](#)

وعلم ما هم عاملون قبل ان ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شعب خلق الخلق بسم الله قال خلق الخلق بعلمه يقول رحمه الله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا - [00:03:26](#)

خلق الخلق بعلمه لان العلم اول المراتب لان العلم اخص واصاف ربوبية الله حيث احاط بكل شيء علما خلقهم بعلمه كيف يكونون؟ وكم يبقون؟ وكم عددهم؟ وشأنهم؟ كل ذلك مما سبق به علمه - [00:03:47](#)

وقدر لهم اقدارا لجميع الخلق المكلفين وغير المكلفين الجماد والحيوان الكبير والصغير وضرب لهم اجالا الخلق كلهم وللأحياء ها الخلق كلهم له اجل لهذا قال جل وعلا لكل اجل كتاب يشمل - [00:04:11](#)

المكلف يشمل غير المكلف الجبال ستزول والسموات ستزول اذا لها اجل لم يخفى عليه اي على الله عز وجل شيء من افعالهم وهذا في افعال المفعولات افعال الخلق كلها جرى بها علم الله وقضاؤه وقدره وكتابته ومشينته وارادته - [00:04:39](#)

لم يخفى عليه شيء من افعالهم قبل ان من خلقهم حفظت انا قبل ان يخلقهم علم ما هم فاعلون قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم علمنا ذلك منهم على وجه التفصيل. فلا يقع في ملكه - [00:05:06](#)

ما لا يعلمه قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته هذا مهوب لجميع الخلق هذا خاص بمن المكلفين الحيوان والبهائم غير مكلفة النبات والجماد غير مكلف امرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. علم الله من الطائع طاعته - [00:05:26](#)

يعملها ولا ما يعملها وعمل وعلم من المعاصي معصيته عملها او لم يعملها كل ذلك سبق في علم الله ولكن القضاء والقدر يدل على كمال الربوبية والحساب والثواب يدل على ما يختاره العبد - [00:05:53](#)

فانه يقع حسابك وثوابك على ما تختاره لا على ما مضى به القدر هذه المسألة اذا فهمت انحلت اشكالات الناس في القضاء والقدر ثوابك وعقابك هل هو على ما مضى به علم الله؟ او على ما تختاره بنفسك - [00:06:17](#)

على ما تختاره من طاعة فتتاب عليها او معصية تهدد بالعقوبة فيها وليس الثواب والعقاب على محض القضاء والقدر ما مضى به علم

الله وكتابته وانما الثواب والعقاب على ماذا؟ على ما يختاره المكلف بنفسه - [00:06:42](#)

نعم الله اليكم قال صمت رحمه الله تعالى وكل شيء يجري بقدرته ومشيبته وتنفذ مشيبته تنفذ نعم. ومشيبته تنفذ لا

مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن كل شيء - [00:07:04](#)

يجري بمشيئته لا يمكن ان يقع في ملك الله ما لم يشاء ابدا المشيئة هنا بمعنى ايش الارادة العامة ولا الخاصة لا الارادة الخاصة اراد

الله من فرعون ان يؤمن فهل امن - [00:07:28](#)

لم يؤمن اذا لم تقع الارادة هنا الارادة العامة معنى ارادها شاءها وليس معنى ارادها احبها المحبة خاصة بالارادة ايش خاصة كل شيء

يجري بمشيئته وقدرته لان المشيئة من القدرة ومن القدر - [00:07:48](#)

ومشيئته تنفذ. اي لابد من وقوعها لا لا تتخلف مشيئته تنفذ لا مشيئة العباد. العباد قد تنفذ مشيئته وقد لا تنفذ وعند الجهمية عفوا عند

القدرية حيث انحرفوا في القدر. انحرف القدر طائفتان عظيمتان. القدرية فانكروا قدرة الله على افعال العباد - [00:08:12](#)

قالوا العبد يخلق فعل نفسه ولا قدرة لله على فعله الجبرية وهم الجهمية ضدهم. قال العبد مجبور على فعله ولهذا عند الجهمية ان

مشيئة الله لا تنفذ قد تقع وقد لا تقع - [00:08:39](#)

ومشيئة العبد في افعاله تنفذ عنده فانظروا كيف فروا من التشبيه في الاسماء والصفات ووقعوا في التشبيه والتنفيذ في الافعال مما

يذكر من طريف ذلك ان اعرابيا دخل البصرة فسرقت ناقته - [00:09:01](#)

طلبها بحثها لم لم يعثر عليها فدخل جامع البصرة واذا رجل ذو لحية وعليه جبة فاحسن به الظن واذا هو عمرو بن عبيد القدري قال

يا شيخ جنت من البادية - [00:09:23](#)

وسرقت ناقتي ادعو الله ان يردها علي ما بلغ لي الا بها قال عمر ابن عبيد القدري المعتزل اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقتي فسرقت

الله فاردها عليه هل دعا الله منزلها له او عائبا ومنتقصا له - [00:09:42](#)

انتقص لله قال له الاعرابي بفطرته مه لا حاجة لي الى دعائك اذا كان ربي لم يرد ان تسرق ناقتي فسرقت. اخشى ان ان يريد ان ترجع

فلا ترجع اذا كان يقع في ملكه ما لا يريده - [00:10:09](#)

تأملوا كيف حج وغلب اعرابي عاميا بفطرته هذا القدر المعتزل لبدعته فمشيئة الله لابد من نفوذها لكن مشيئة العبد لا لان مشيئة العبد

تابعة لمشيئة الله من شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:10:26](#)

فما شاء الله ما شاء لهم كانوا وما لم يشأ لم يكن ولهذا قال يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضل الله يهدي من يشاء من عباده ويظل

من يشاء فمن عصمه من الضلالة وعافاه من الغواية - [00:10:52](#)

هذا من فضل الله عليه ليس من حق العبد على ربه ويظل من يشاء ويبتلي عدلا لان الخلق خلقه والفعل فعله لا يسأل عما يفعل وهم

يسألون انت في في ملكك تفعل ما تشاء - [00:11:14](#)

لا ملامة عليك فهم متقلبون بين ماذا وماذا؟ بين فضله ان دله على الاحسان وبين عدله ولهذا قال الاول ما للعباد عليه حق واجب. كلا

ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده - [00:11:34](#)

او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع في هذا قول الله جل وعلا في غير ما اية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله بالفضل العظيم

وهذا يجعلك يا ايها المؤمن وانت يا طالب العلم على وجه الخصوص - [00:11:56](#)

ان تعظم على الله الثناء تكثر له الدعاء وتنطرح بين يديه ان يهديك ويثبتك ولا يضلك لان هذه هي عافيته هذا هو فضله يبتغيه

وايضا ننتبه من ان تشمت وتغير المبتلى - [00:12:16](#)

واعظم البلاء في الدين بالكفر فان الله اراد بك خيرا فهداك ولم يرد بذلك خيرا فلم يهده هذا اصل مهم اذا استشعره المؤمن انعكس

على امره ونهيه وفعله وقوله وكان منكسرا - [00:12:43](#)

منطرحا بين يدي الله في عبوديته في هذا يقول ابن القيم في رحمه الله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان

فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - [00:13:07](#)

الحلال حلا والحلا والحرام حرام لا مجاملة في احكام دين الله وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان انظر الى قدر الله على من ابتلي واعظم البلاء بلاء الدين - [00:13:31](#)

ارحم هؤلاء الخلق بها ان الله عافاك ولم يعافهم تفضل عليك وانعم عليك ولم يتفضل عليهم ولم ينعم عليهم لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن لو شاء ربك ان يضل كما اضله - [00:13:50](#)

ولكنه من عليك فعافاك فضلا منه سبحانه وتعالى وهذا يجعل المؤمن يشفق على غيره من يراه في الهلكة فيستنقذه ويراه في الظلالة فيقربه ويراه في الاعوجاج فيعدله نعم احسن الله اليك. نفتح المجال شوي. نعم - [00:14:14](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله. ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتقلبون في مشيئته بين بطنه وعدله. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. ولا غالب لامره - [00:14:40](#)

امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده. وكلهم اي العاصي المطيع والمبتلى اي الطائع المطيع والمبتلى العاصي كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله لمن انعم الله عليه وهواه وبين عدله لمن عذبه الله وابتلاه - [00:15:01](#)

لا راد لقضائه ما قضاه الله يقع. لا يرد ولا يتخلف اعضاء المخلوق يرد اما قضاء الله الكون فلا يرد. لا بد من نفوذه ارادة الله الخاصة قد لا تقع اراد الله من فرعون ان يؤمن فلم يؤمن - [00:15:28](#)

اراد يعني احب احب من ابي جهل ان يؤمن فلم يؤمن على ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه الحكم حكمان حكم كوني وحكم شرعي الحكم الكوني المبرم الشمس منين تطلع - [00:15:52](#)

من الشرق وتغرب في الغرب اضرم الله ذلك لو قال ابدعي الله ان الشمس تطلع من الشمال ما ما يتحقق لان هذا يرد حكم الله الكوني حكم الله الكوني انك بشر - [00:16:12](#)

ما جعلك جماد ولا حيوان هذا لا تعقيا لحكمه الحكم الشرعي لا يعقب عليه بالاستدراك لكن قد يمتثل للممتثل وقد لا يمتثل مثلا فرض الله عز وجل الصلاة ما يأتي واحد يقول لا الصلاة ما هي بواجبة - [00:16:27](#)

على حكم الله لكن اذا لم يمتثل استحق العقوبة واذا امتثل استحق المثوبة لا ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره والله غالب على امره امر الله الكون ينفذ وامره الشرعي قد يقع وقد لا يقع - [00:16:49](#)

ولهذا الاذن كوني وشرعي والحكم كوني وشرعي والامر امر كوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وامر شرعي ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:17:15](#)

امنا بذلك كله اي بقدرته التامة وقضائه المبرم واسماؤه وصفاته وايقنا ان كلا من عنده الخير والشر والمعافة والابتلاء كلها من عند الله قضاء وتقديرا كلها من عند الله عز وجل قضاء - [00:17:32](#)

وتقديرا هذا ما يتعلق بالايمان انواع التوحيد والماتن رحمه الله سيعيد فيهما الكلام لكن سينتقل الى مقتضى الشهادة الثانية الكلام الان في مقتضى الشهادة الاولى نوعه بين الربوبية اللوهمية والاسماء والصفات واتبع فيه - [00:17:58](#)

تأصيل باب القدر نعم وان محمدا احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى. ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى. وانه خاتم نعم وان محمدا لما لم يقل وان محمدا - [00:18:28](#)

لأنها معطوف على مقول القول. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد. عطف عليها وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي من محمد ومحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:18:53](#)

الهاشمي القرشي الكناني اه العدناني عليه الصلاة والسلام عبد الله المصطفى اصطفاه الله رسالة خصه بها ورسوله المرتضى ارتضاه الله رسولا للناس وهو الذي بعث في الاميين رسولا وهذا مقتضى الشهادة بان محمدا رسول الله - [00:19:10](#)

قد تنوعت عبارات العلماء في معنى هذه الشهادة ومقتضاها احسن ما رأيت فيها ما جمعه الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول لما قال ان معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر - [00:19:42](#)

واحدة تصديقه فيما اخبر هذي الثانية اجتناب ما نهى عنه وزجر هذه الثالثة والا يعبد الله الا بما شرع هذه الرابعة وهي جامعة حق

نبينا عليه الصلاة والسلام علينا قوله عبده ورسوله - [00:19:58](#)

هذان اشرف وصفين يوصف بهما النبي صلى الله عليه وسلم لو قال القائل تصفه باوصاف اخرى نقول ما في اشرف من هذين

الوصفين ولهذا جاءت في الادلة فمنها انه من اراد ان يؤمن يشهد ان محمدا - [00:20:21](#)

رسول الله في التشهد في الصلاة واشهد ان محمدا عبده ورسوله والفاظ التزييدات الاخرى لا يحبها نبينا ويكره ويكرهها ويردها وهي

انما جاءت من ذوي الغلو ومن دلائل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:44](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله العبودية والرسالة اشرف رتبتي يدركهما العبد في الدنيا.

فالعبودية له فيها قدرة على اكتساب سعي اليها - [00:21:09](#)

والرسالة لا انما هي محض اصدقائنا قال الله جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسل ومن الناس واثراء اليهود والنصارى الغلو فيما

غلوا فيه غلاء اليهود في عزير الان عزرا - [00:21:30](#)

وغلت النصارى في المسيح اجعلوهما ابنيين لله عز وجل تعالى الله عن ذلك والله سبحانه وتعالى لا تجد في القرآن انه خاطب نبينا

باسمه المجرد ففتشوا خطاب من الله لنبية باسمه المجرد ما يمكن - [00:21:54](#)

انما الذي جاء في ذكر اسمه مجرد الخبر مبشرا برسول يأتي من بعدي في قوله جل وعلا محمد رسول الله. هذا خبر ما كان محمد ابا

احد من رجاله. ولكن رسول الله خاتم النبي. هذا خبر - [00:22:17](#)

اما الخطاب لا يخاطب الله باسمه لا يخاطب الله رسوله باسمه انما يخاطبه بوظيفته في المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك فئة التحريم يا ايها النبي - [00:22:41](#)

تحرم ما احل الله لك اذا فهمنا هذا فان التزييدات التي تكون انما هي ذرائع الغلو ان الله جل وعلا وصف نبينا بوصف العبودية في

اشرف المقامات في اشرف المقامات - [00:22:59](#)

في مقام الاسراء فقال جل وعلا سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الله قادر يقول سبحانه الذي

اسرى بمحمد او برسوله انما ذكر عبده لان هذا اشرف - [00:23:20](#)

مقام يحصله العبد ان يكون لله عبدا ومن لم يكن لله عبدا كان لغير الله عبدا المقام الثاني مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على من

على عبده الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان - [00:23:38](#)

على عبده مقام التنزيل وهو مقام شريف المقام الثالث في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا سورة الملة هو

مقام تحدى به العرب والعجم الاوائل والاواخر - [00:23:59](#)

ولان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا كم مقاماتكم الان ثلاثون اربعة

المقام الرابع مقامها الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:24:21](#)

يكونون عليه لبدأ في مقام الخامس جاء في السنة وهو مقام الشفاعة العظمى يوم يتخلى عنها كل نبي ورسول ينتدب لها نبينا. يقول

عيسى اذهبوا الى محمد ايش عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:24:45](#)

اذا كانت هذه اشرف المقامات فلا تألف ان نصف النبي بها ان محمدا عبده المصطفى ونبية المجتبي والاشتباه اختيار واصطفاء ولا

تكون النبوة بالاكتساب الذين جعلوا النبوة صنعة كسائر الصناعات - [00:25:08](#)

هؤلاء الزنادقة وانما النبوة اصطفاء من الله وقد ختمت بعثته عليه الصلاة والسلام لا نبي بعده عيسى عليه السلام ما ينزل في اخر

الزمان يا راعي الجوال عيسى ينزل ولا ما ينزل - [00:25:29](#)

ها وانت تقول ان محمد هو خاتم النبيين وشلون تسذاها لا حنا الكلام في نزوله عيسى لا ينزل على دينه الذي نسخ شريعته التي

انتهت ينزل عاملا حاكما شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

وانتهبوا من هذا الاصل يدلي به عليكم اهل الكتابين خصوصا في مسألتين المسألة الاولى ختم النبوة به عليه الصلاة والسلام والمسألة

الثانية انه لا نبي بعده فلا يردون عليكم هذه الشبهة - [00:26:16](#)

نعم عيسى ينزل لكن ينزل عاملا وتابعا ومنقادا لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا وش دليلكم؟ نقول عيسى ينزل فيصلي مأموما خلف المهدي يكسر الصليب ويقتل الخنزير الذي تعظمه - [00:26:37](#)

بل النصارى يضع الجزية معنى يضعها يبطلها اما اسلام او مقاتلة هذا دليل على ان اخذ الجزية وترك اخذها مما يراه ولي الامر في مصالح الناس النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من بعض الكفار الجزية ولم يأخذ من غيرهم - [00:26:54](#)

اذا هو امر يتعلق بالسلطان بولي الامر ثم قال رحمه الله ان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى ارتضاه الله بالرسالة ختمها فيها اية المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:27:21](#)

اذا علمنا هذا اذا كان محمدا عبده المصطفى فالعبد لا يعبد ولا تصح عبادته ورسوله المرتضى الرسول لا يكذب لا يصح تكذيبه صلى الله عليه وسلم نعم انه احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:27:48](#)

وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغل وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى انا احفظ وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه حبيب رب العالمين - [00:28:15](#)

خاتم المرسلين موجودة في هالنسخة الهامش ولهذا شارح الطحاوية شرحها طيب وانه حبيب رب العالمين. هذه من الالفاظ التي عقد فيها المصنف الطحاوي رحمه الله ما وجه التعقب لماذا تعقب العلماء والطحاوي في هذه الكلمة - [00:28:40](#)

ها وش وجه التعقب اي نعم عقب المصنف فيها لان المحبة مشتركة بينه وبين سائر الانبياء وسائر الصالحين ان الله يحبهم ويحبونهم ولو قال وانه خير رب العالمين لكان اسلم من هذا الاعتراف - [00:29:08](#)

وعندي شيء اخر وهو ان قوله حبيب رب العالمين حمال اوجه وانه ما كان بالامكان الاعتذار لاهل العلم وعدم الاستدراك عليهم فهو اولى ادبا مع العلم ومع اهله اين ذلك؟ في قولنا انه حمال اوجه - [00:29:42](#)

يقول حبيب رب العالمين يشمل مرتبتين المرتبة الاولى الخلّة لان الخلّة اعلى درجات المحبة ذكر ابن القيم في المدارج ان المحبة كم درجة عشر درجات اعلاها الخلّة. اذا الخلّة من المحبة - [00:30:10](#)

هذا وجه يحمل عليه هذا الكلام الوجه الثاني انه يحمل على ان المحبة مطلقة وهي وصف عام لكل من احبهم الله وليس في هذا انزال للنبي المنزلة العليا التي جعله الله عليه - [00:30:34](#)

فان الله اختص ابراهيم ومحمدا عليهما الصلاة والسلام باعلى درجات المحبة وهي الخلّة واتخذ الله ابراهيم خليلا في الصحيحين ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واني ابرأ الى كل واحد منكم من خلته - [00:30:55](#)

فان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه خاتم الانبياء خاتم الانبياء يعني اخرهم والذي ليس بعده نبي الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم - [00:31:18](#)

النبين خاتمهم يعني اخرهم قال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. قال وختم بي النبيون. فلا نبي بعدي - [00:31:40](#)

على نبي بعدي وانتبهوا لها لانها تبي تأتي من بعض الناس عجمة ليه للعناد وختم النبوة به محل اجماع بين اتباع الرسل كلهم الا من كابر طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد - [00:31:58](#)

وانا احمد وانا العاقب معنى العاقب ليس بعدي نبي اخرها وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي ما بعدي الا قيام الساعة صلى الله عليه وسلم قال ففي هذه العقيدة بختم النبوة - [00:32:23](#)

الطائفة القاضائية الاحمدية الى الغلام ميرزا احمد القاضائي فانه جعل نزول المخلص ناقظا لختم النبوة وقد ادعى النبوة هذه طيب ما الجواب؟ جوابهم على قوله ولكن رسول الله وخاتمهم. قال خاتمهم يعني زينتهم - [00:32:50](#)

كما ان الخاتم زينة اليد انظروا الى الهوى كيف يصرف معنى كلام الله بالتأويل الباطل ولا يدعي ذلك الا مخبول او مغموس في بدعته قبضوا على واحد مدعي للنبوة وقال ان النبي بشر بي - [00:33:21](#)

الاعجمي قال وشلون بشر فيك قال لا نبي بعدي وانا اسمي لا لا حرص قال انا اسمي لا الرسول بشرني قال لا نبي بعدي ولا نافية

للجنس والمدعون للنبوة كثير ولا قليل - 00:33:48

كثير لان النبوة لا يدعيها الا احد رجلين. اما اصدق الصادقين والا اكذب الكاذبين الخبلان يعني عندهم فصام في الشخصية واكثر من يدعي النبوة الان يعلنها من عنده انفصام في الشخصية - 00:34:16

مقبول في عقله قالوا في عهده اه المأمون قبضوا على رجل يدعي النبوة فجاء به بين المأمون عند المأموم وقال هل انت نبي؟ قال نعم انا نبي. مبعوث لي قال انا اكفر بك - 00:34:35

كيفك؟ انا ما بعثت الا لمن امن بي وانت كيفك المجانين هذا مهوب صاحي وذكروا ايضا ان واحد مرتفع عاد ما ارتفع بخبال ولا بشيء ثاني ادعى النبوة فقبض عليه واحضر عند القاضي - 00:34:53

هل انتم نبي؟ قال نعم انا نبي قال وين اتباعك؟ قال انتم خليتونني لاتباع لعبة بزران ما هيب يعني والمدعون كثيرون في حديث ثوبان لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون - 00:35:15

ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي قوله كذابون ثلاثون مدع النبوة اكثر ولا اقل من ثلاثين اكثر اذا ما معنى الحديث لماذا قال حتى يخرج كذابون - 00:35:35

ثلاثون في رواية قريبا من ثلاثين ها نبي الجهة اليمنى يتحركون تفضل ها لا ها لا المدعون رؤوس الذبول كلهم واحد الله يخلف. تفضل لا ها احسنت العدد لا مفهوم له - 00:35:55

لا يراد منه المعدود وهذا مسألة معروفة في الاصول هل العادة دي مفهوم او لا مفهوم له لا مفهوم له اي لا يراد منه حقيقة المعدود بل العدد خرج للتكفير - 00:36:30

تأملت في الاعداد فاذا الفاظ العقود فالعقود تبدأ من كم لا عشرة ما هم منها عشرين ثلاثين واربعين وخمسين وستين وسبعين وثمانين تسعين ومئة ومضاعفاتها تأتي في اكثر موارد الشريعة للتكفير - 00:36:47

منها ابضاعها استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو استغفر لهم النبي الف مرة يغفر لهم؟ لا اذن العدد لا مفهوم له - 00:37:10

لا يراد منه حقيقة المعدود وان مراد منه الكثرة يراد منه الكثرة وهذا المراد في قوله يخرج كذابون ثلاثون اي كثيرون لا ينحصر بالثلاثين وتأملوا في الاعداد الواردة في الشريعة - 00:37:28

الدلة في الكتاب والسنة تجدوه على هذين الضربين واكثرها لا يراد منها المعدود في عدده وانما تأتي للتكفير ولا مفهوم لها وبعضها يأتي عدد يراد منه حقيقة المأجور قال الله جل وعلا - 00:37:48

من لم يجد صيام شهرين متتابعاً يراد منه حقيقة الشهرين ولهذا يصوم شهرين والا صام ستين يوماً قال في كفارة اليمين فكفارة اطعام كم لو اطعم تسعة يصح وتأتي القرينة الدالة على ان العدد مراد اذا عد المعدود بعد العدد - 00:38:09

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فذكرها. اذا العدد هنا ايش مراد وبه نعلم خطأ من يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن السادس - 00:38:36

اسمعوا هو الركن السادس من اركانه اسلام اركانه خمسة ما هي بستة ومن قال ذلك مراده تفخيم شأن الامر بالمعروف وتعظيمه حتى كأنه الركن السادس ولا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:38:55

يلج على الاركان كلها ومثله قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ثم ذكرها العدد مراد حق المسلم على المسلم ست فذكرها العدد مراد. لانه ذكر معدودا بعد العددي - 00:39:16

وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. الاتقياء اهل الايمان. امامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قائدهم وهو سائقهم وهو اول من ينشق عنه القبر القيام للمحشر وهو اول من يدخل الجنة. فهو امام - 00:39:39

الاتقيان مقدمهم وامامهم يعني مقتداهم الذي يقتدى به وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى ري اي ضلال وهوى فيها مدعيها هواه. ومدعي النبوة بعد النبي كافر اذا كان مكلفا وان كان مجنون - 00:40:02

نوديه للطايف ابرد له وازين له اي نعم لانه مجنون يعالج ولهذا لو دخل عليكم واحد الان وقال اسمعوا ترى نبي الله اليكم تسوون فيه تمسكونه وتقطعون راسه لانه كفر - [00:40:28](#)

لا ننظر فيه ان كان عاقلا يرفع امره الى الشرعي وان لم يكن عاقل نحسن اليه نعالجه من جنونه وانفصام شخصيته كل دعوة النبوة بعده فغي وهوى قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الوري بالحق والهدى والنور والضياء - [00:40:49](#)

هذي مسألة عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وقد دلت عليها اربعة ادلة الكتاب العزيز فمن عموم بعثته الى جميع الناس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:41:19](#)

من عموم بعثته حتى الى الجن لانذركم به ومن بلغ سورة الجن وسورة الاحقاف ايضا ومن عموم بعثته للمكلفين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا هذه الادلة من القرآن على ما دع العلم والبعثة - [00:41:38](#)

الادلة من السنة على عموم البعثة وش هي كثيرة متواترة منها ما سمعتم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة ما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله لو كان عيسى وموسى حيين لما وسعهما الا اتباعي - [00:42:01](#)

هل هو مبعوث الى الملائكة صلى الله عليه وسلم ولا لا اه وش راياكم يا اخواني اللي في الخلف ايها المتحدثان انتما في الخلف بعث لهم ولا ما بعث انت - [00:42:31](#)

لا مهوب انت اللي وخلفك الاخوة المشرفون بعث لهم ولا ما بعث بعث في الدليل هذي والله الضيعة الرسول بعث للملائكة ولا ما بعث للملائكة ها هذا الدليل على ان مبعوث للملائكة ايضا - [00:42:50](#)

ها اه يا جاره وش تقول خلوكم معنا لم يبعث الا الى المكلفين لم يبعث للي البعارين والغنم والحيوانات والنباتات وهي من العالمين لكن هو رحمة لها باثر بعثته اما البعثة التي - [00:43:21](#)

يؤمرون بطاعته لم تكن لهؤلاء صلى الله عليه وسلم. والمكلفون هم الانس والجن مما صدقت عليهم سرائر التكليف العقل والبلوغ اللهم صلي وسلم عليه ولهذا قال والله لا يسمع بي يهودي فنصراني ولا في اللي في الصحيحين والذي نفسي بيده - [00:43:47](#)

لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار نختم هذه المسألة بسؤال مهم من المنحرفون ختم النبوة وفي نبوة نبينا انحرف فيها طوائف اولهم المشركون الذين كذبوا برسول الله - [00:44:15](#)

برسول الله ثانيا انحرف فيها من اهل الكتابين لما كذبوا نبينا ثالثا كل من ادعى النبوة بعد النبي منحرف في هذا رابعا من لم يطع نبينا طواغية الرسالة فعنده انحراف بحسبه وبقدرة - [00:44:40](#)

امرك فلم تأتمر عندك فيها اعتراض نهاك فلم تنتهي اخبرك فلم توقن وتصدق ولهذا انظروها في مسألة حكمه اكدها الله مؤكدا لها بالقسم وبالمؤكدات فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:45:04](#)

ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما سبحانه الله العظيم مع ما فيها من عظيم المؤكدات كم ممن يدعي الايمان بالنبي يتحاكم الى غيره في اول الزمان وفي اخره - [00:45:27](#)

ان كان ممن يحكم القوانين المستوردة الوضعية المخالفة لما جاء به او يحكم السلوم والعوائد القبلية مقاطع الحق ومقارعه المخالفة لما جاء به وهو يشهد الليل والنهار ان محمدا رسول الله - [00:45:47](#)

هذا التناقض وهذي الازدواجية هي ضرب من دروب النفاق درب من دروبه نعم وان القرآن احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وان القرآن كلام الله تعالى منه بدأ بذات - [00:46:04](#)

وانزله على نبيه وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. وليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه وزعم انه كلام فقد كفر فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر - [00:46:25](#)

يستقيم واعداه الله سقر. نعم وقد ذمه الله تعالى وعابه واعداه عذابه. حيث قال تعالى ساصيله سقم. فلما اوعده الله سقره لمن قال ان هذا ان هذا الا قول البشر علمنا انهم قول خالق البشر ولا يشبهوا قول البشر - [00:46:51](#)

ان القرآن كلام الله بدأ باول مسألة واعظمها حصل فيها الانحراف بين الطوائف المنتسبين للقبلة وهي مسألة كلام الله ولاجلها قالوا

سمي علم الكلام بعلم الكلام نسبة الى هذه المسألة - [00:47:21](#)

والمعنى الاظهر ان علم الكلام سمي كذلك لماذا كثرة الخوض والقييل والقال بالكلام العاري عن الحجة والدين والبرهان انما هي عقيسة عقلية وقوانين ومنطقات منطقية وان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود - [00:47:40](#)

كلام الله اي صفة من صفاته منه بدأ القرآن بدأ من الله بدا من البدو وهو الظهور وفيها منه بدأ كما جاء في الحديث اي ابتداء الله الكلام به واليه يعود - [00:48:07](#)

متى يعود الكلام الى الله كما جاء في الحديث عند احمد وغيره يسرى على القرآن في ليلة ويفتح الناس اذا اصبحوا مصاحفهم فاذا هي بيضاء اسري علي اي رجع الكلام الى صاحبي اليه يعود - [00:48:27](#)

متى اذا ابتغى الناس هدى من غيره وهجروه وقد بدت بوادر ذلك وجل المتحاكمين يتحاكمون الى غير القرآن والسنة يهتدون بغيرهما وهذا الامر يزداد حتى يأتي على الناس كما هو الواقع يقرأون القرآن للتبرك - [00:48:44](#)

لا للامثال ثم يهجرونه ايضا فمن الناس من عاهد بالقرآن في رمضان او من الجمعة حتى لا يكن همهم الا الحفظ للفاظه دون الفقه لمعانيه فكم من يقرأ القرآن بالقراءات العشر والاربعة المتمم لها - [00:49:06](#)

لان كل راغب من رواتب السبعة له يروي عنه راويات. كل قارئ من القراء السبع يروي عنه راويان. مجموع القراءات كم تكون اربعة عشر كم من يقرأ القرآن بالقراءات والروايات - [00:49:31](#)

فاذا نزلت عليه مصيبة ودفت عليه دافة جعر باعلى صوته يا سيدي فلان مدد يا بدوي اغثني يا عبد القادر ادركني طيب وبين القرآن الي في قلبك؟ اين حفظك للروايات والقراءات التي في صدرك عن العمل بالتوحيد الذي فيه - [00:49:48](#)

الا تدعو الا الله لا تلجأ الا اليه هذا من هجر القرآن انزله على رسوله وحيا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وصدقه المؤمنون على ذلك حقا - [00:50:12](#)

تصدقوا انه كلام الله المنزل وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ولا يشبه كلام البشر وافصحوا العرب وبلغائهم اعجزهم القرآن فعرفوا ان هذا ليس من كلام العرب ومنهم الوليد ابن المغيرة والد خالد - [00:50:32](#)

حتى اتى بعد تفكيره وتدبيره فكر وقدر قال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر اول من قال ان القرآن مخلوق قول البشر هم المشركون تبعهم الجهمية والمعتزلة - [00:50:55](#)

والاشاعرة تقول بذلك الان وان لم يصرحوا به كيف ذلك قالت الاشاعرة ان الله له كلام معنى نفسي في نفسه اذا اللي بمعنى وشو؟ قالوا هذا عبارة كلام الله قال اخوانه الماتوريدية هذا حكاية عن كلام الله. اذا حقيقة الذي معنا ليس كلام الله - [00:51:14](#)

وقالوا بقول هؤلاء لكن مع التلبيس ولهذا اشتد نكير العلماء عليهم وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق كلام البشر فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده - [00:51:41](#)

لمن قال ان هذا الا قول البشر ايش قال الله فيه ساصيله ومن حجج اهل السنة العقلية انه انما الى علم الامام احمد انه سيئة الخليفة فلما قدم عليه وهو في سجنه - [00:52:06](#)

قال احسن الله عزاءك يا امير المؤمنين في كلام الله فقد مات قال ما تقول يا احمد؟ سلام الله يموت قال ايه تقول انه مخلوق وكل مخلوق يموت وكل مخلوق يموت فثارت ثائرة - [00:52:30](#)

المعتزلة قالوا اقتله يا امير المودة ودمه في رقبتنا من اعجزته الحيلة ذهب الى ماذا ذهب الى الاستطالة لو كان مخلوقا لجرى عليه ما يجري على الخلق من الهلاك لكنه - [00:52:47](#)

كلام الله صفته قد اضافه الله اليه وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يحرفون الكلام عن مواضعه والمنسوب الى الله نوعان معاني كعلم الله وسمع الله وكلام الله - [00:53:06](#)

صفاته حياة الله ينسب الى الله اعيان بيت الله وناقة الله وهي مخلوقة نسبت الى الله جل وعلا تشريفا ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين ناقة الله وسقياه نسبها الى الله جل وعلا - [00:53:33](#)

وهذه المسألة العظيمة فطن لها علماء السلف فطنة عظيمة لانهم ادركوا غور هذه البدعة وبعدها ما غورها فورها انكار ان يكون الله متكلم ويلزم عليه ان يكون الله غير مستحق للعبادة - [00:53:56](#)

لانه عاب على الكفار ان الهتهم لا ترجع لهم قولاً قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا اذا عدم الكلام نقص لا يليق بالرب وبعد ثالث انه اذا قيل ان القرآن مخلوق - [00:54:20](#)

ان لا حلال ولا حرام ولا تكليف ولا عبادة انكار ان يكون الكلام صفة لله انكار للربوبية بالكلية والله يقول الا له الخلق والامر؟ قال لا يا ربي كلها خلق - [00:54:42](#)

انما امره اذا اراد شيئاً قال لا يا ربي هذا خلقتك وانما يحصل الخلق بالكلام وهو الامر اهل السنة فطنوا لهذا المعنى فوقفوا لها هذا الوقوف حتى ان الامام احمد لم يقبل فيها المجادلة ولا المزايدة - [00:55:01](#)

حتى قال العلماء ان الله ثبت هذا الدين بابي بكر يوم الردة رضي الله عنه وباحمد ابن حنبل يوم الفحنة اصحاب احمد من العلماء الكبار بابا اخوه تحت قوة السلطان - [00:55:20](#)

وجبروته الامام احمد لم يروث حتى بقي نحو الفوق من عشرين سنة بين سجن اقامة جبرية وجلد وهمة بقتله وهو ثابت ومع ذلك هجر اصحابه العلماء لما قالوا التوراة هكذا - [00:55:39](#)

والانجيل والزبور والداود التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم كل هذه الاربعة مخلوقة ويشير الى اصبعه. يوري ابي الامام احمد بذلك قال انتم محل قدوة ولما كان في سجنه جاءه من يروف به - [00:56:00](#)

يا ابا عبد الله اعطهم ما يريدون. واخرج وبث علمك قال احمد رحمه الله هذا الذي اشار عليه بذلك قم فانظر وراء وراء الطاق واذا طلبة لهم اول ما لهم اخر - [00:56:25](#)

ينتظرون ما يقول احمد فيقيدونه الا يضل عباد الله اين ذهب شائئوه نسيا منسيا؟ وعلى الله ذكره وعلى منزلته وقدره وما زال ترحم عليه اهل الايمان بل الامام احمد صار نيشان كالصحابة في زمنهم - [00:56:48](#)

احبهم ومحبه مؤمن ومبغضه ومبغضهم ايش فاسد الايمان بحسبه اما كافر واما مرتكب للكبيرة نعم الله اليكم ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتذر وعن مثل قول الكفار زجر. وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر. هذه الجملة - [00:57:13](#)

استفادها الطحاوي من كلام نعيم ابن حماد الخزاعي وش قال نعيم ابن حماد ذكرناه في الدرس الذي مضى قلنا كلمة عليها مشكاة النبوة يا اخواني قال نعيم ابن حماد من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - [00:57:46](#)

ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه وش يقول الطحاوي هنا؟ ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر. اي من صفاتهم - [00:58:11](#)

لانه شبه الخالق بالمخلوق شبه يده بيد المخلوق وجهه وبوجه المخلوق سمعه وبسمع المخلوق ثم قال من ابصر هذا اعتبر ابصره اي نظر اليه بعين البصيرة فهو بالعين الباصرة فقط. والله من واحد واحد يجري راسه - [00:58:28](#)

ويشوف لكن ما عنده بصيرة بصيرته ذاهبة من ابصر هذا اعتبر اي نظر بعين البصيرة والتبصر وعن مثل قول الكفار انزجروا ماذا قال الكفار؟ قالوا ان هذا الكلام للكلام البشر - [00:58:51](#)

حتى قال قائلهم ان هذا الا اساطير الاولين وقالوا في حق النبي كما قاله العاصي ابن وائل السهمي. والد عمرو رضي الله عنه ساذهب الى الحيرة واتيكم باساطير من قبلنا. فاي فضل لمحمد علينا - [00:59:12](#)

سوايف بزران لانهم وصفوا كلام الله بكلام البشر مع انه ابهرهم. وكانوا يتلصصون في الليل يسمعون تلاوته وهم الحاكمون بين الناس في شعرهم ونظمهم. وقريضهم وتقديمهم والوليد بن المغيرة وكان شيوخا من شيوخ بني مخزوم شيخ قريش - [00:59:28](#)

قدم واذا اهل مكة في دار الندوة يتداولون الرأي في محمد وما فعل وما قال الوليد دعوني فلا اته فذهب الوليد واتى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك المسلك من قبله ومن بعده في الترغيب والترهيب - [00:59:58](#)

قال يا ابن اخي دلالة على انه شو كبير في سنه اتيت قومك وهم جميعا بهذا الامر ففرقت كلمتهم واشمت بهم عدوهم فان شئت
زودناك علينا افان شئت الملك سودناك علينا. خليك ملك علينا - [01:00:21](#)

فكنا من هذا ترغيب وان شئت جمعنا لك من المال حتى تكون اغنانا. في رواية ايسرنا تبي ساكت وان شئت زوجناك اجمل واحسن
نسائنا وان شئت هذا كله فعلناه لك - [01:00:44](#)

والنبي ساكت فسكت الوليد وقال له عليه الصلاة والسلام فرغت ابا المغيرة يكتنيه في هذا المقام الذي ما فيه الا على ما يقولون سبع
الروس لما لان الله ادبه ولان الله احتفى به - [01:01:05](#)

فرغت ابا المغيرة قال نعم يا ابن اخي قال فاليك فاسمع مني رمى الوليد بن المغيرة يديه خلف ظهره تسبير في سنه وقرأ عليه النبي
صلى الله عليه وسلم صدرا من سورة حام فصلت - [01:01:33](#)

قرأ نحو من احدى عشرة اية حتى اذا بلغ قول الله جل وعلا فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وتموت فانتفض الوليد
بن المغيرة كما ينتفض الطير ووضع يده على في رسول الله - [01:01:55](#)

صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ناشدتك الله والرحم لما سكت سكت النبي عليه الصلاة مع انهم اهل عناد سكت ليش سكت يا
اخواني؟ هذا المقام ما هو بمقام انتشار النفس - [01:02:14](#)

انتبه يا طالب العلم انتبه ايها الامر بالخير والناهي عن الشر احذر يدخل الشيطان عليك تنتصر لنفسك اياك ابتداء لدين الله ليكن
كذلك انتهاء سكت النبي صلى الله عليه وسلم نشده نشده بالله - [01:02:36](#)

ومشفقا على قومه ان تنزل عليهم صادقة صاعقة عاد وتموت لانهم فعلوا فعل قوم عادل سكت عليه الصلاة والسلام راجيا ان يأخذ
هذا الوعيد في قلوبهم فيؤمنوا قام الوليد فرجع - [01:02:58](#)

وقريش واساطينها تنظر اليه فرجع بوجه غير الوجه الذي ادبر به عنهم فافسحوا له فصدروا له المجلس وهو ساكت واجب قال قائل
منهم والله لقد سبأ شيخكم وابو جهل عنده من اساليب الاتارة - [01:03:22](#)

ارغبت عن دين ابائك يا ابا المغيرة تركت دين قريش كما يقول القائل انا على مذهب جماعتي على مذهب ابي وجدي العصبية
الجاهلية التي ما زالت تورث وتغذى سكت قالوا والله لقد - [01:03:52](#)

ذهب شيخكم صاروا يحسفونه بمذهب الالباء والاجداد ثم نطق قال والله ما صبات وما تركت ما عليه ابائي قالوا ماذا؟ ما بك؟ قال
والله لقد اقراني محمد كلاما ان له لحلاوة - [01:04:17](#)

وان له لطلاوة وان اعلاه لمورق وان اسفله لمغدق راح وما هو بكلام البشر اشغب قال ما صبحت؟ قالوا ما نقول في هذا؟ فقال قائل
هو شعر. قال مه اني لادراكم بالشعر وقريضه وما هو بقول شاعر - [01:04:40](#)

بعض الروايات اني لادراكم بالشعر ونظمه وما هو بنظم شاعر فقال اخر هو كهانة. قال مه اني لادراك بالكهانة وهرطقتها وما هو بقولك
وقال ثالث هو جنون قال اسكت اني لا ادراكم بالجنون وتخاريفه - [01:05:09](#)

وما هو بقول مجنون هذي التهم الثلاثة التي يكرر المشركون باقي واحدة. الذي جاء بها الوليد ابن المغيرة قالوا ما نقول فيه؟ رجعوا
الامر اليه حتى يفكر يكون معهم لا عليهم - [01:05:35](#)

ما نقول فيه ابا المغيرة. قال دعوني افكر انظر فكر وقدر ونظر وعبس وبصر فقال اليس يفرق بين الرجل وابيه بين الرجل وزوجته
قالوا بلى قال هذا هو السحر من هذا الا سحر يؤثر - [01:05:50](#)

هذا الا قول البشر قال الله فيه اوص به سقر وهي قعر جهنم عناده بعد علمه وكفره بعد اقامة الحجة عليه وكل من عاند فان العقوبة
تتضاعف عليه اما من عصى بغلبة هوى من غير عناد فهو اقل - [01:06:10](#)

العقوبة اللهم صلي وسلم عليه يقول وعلم وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبحر اي ليس كالخلق وذكر
البشر عن الخلق لان اخص الخلق البشر المكلفون - [01:06:34](#)

وهذا اسلوب من اساليب الواحد ان يذكر العام باخص اوصافه وين اخوان اللي درسوا الاصول؟ هذا كثير وهو من دقائق ما ياتي في

التشريع يذكر العام وباخص اوصافه مثاله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام -

[01:06:59](#)

في الصحيحين جاء في رواية في مسلم لا تشد الرحال الا ثلاث مساجد مسجد الكعبة وش الفرق بين اللفظين هل بينهما تعارض اولا؟
الجواب لا ما الفرق بينهما في الاول ذكر اللفظ العام - [01:07:26](#)

وفي الثاني مش ذكر اخص اوصافي اخص اوصاف الحرم والجو الكعبة وليس فيه حصر الفضل الفضيلة بالصلاة في الكعبة كما ذهب
اليه شيخنا محمد العثيمين رحمه الله وانما الصحيح ما ذهب اليه الجمهور - [01:07:45](#)

ان المضاعفة لجميع ما كان داخل حدود الحرم وش ميزة مسجد الكعبة انه اعظمها اجرا لانه الملك العتيق وكلما كثرت الصلاة في
مسجد كلما كانت الصلاة فيه اعظم اجرا اما المضاعفة تشمل جميع مكة - [01:08:05](#)

كذلك هنا وعن مثل قول الكفار انزجر علم ان الله بصفاته ليس كالبشر اي ليس كالخلق لان اكرم الخلق هم البشر قد يقول قائلين
ملائكة اكرم منهم. نقول باعتبار البداية - [01:08:27](#)

اما باعتبار النهايات صالح البشر اكرم النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء صحبة من جبريل فما زال في علو وارتفاع
وتجاوز للسبع الطباق تجاوز السير في المنتهى - [01:08:47](#)

حتى وصل الى مرحلة دون الظلمة وقف جبريل فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا حدي تقدم تقدم النبي صلى الله عليه
وسلم حتى كلمه الجبار جل وعلا فبلغ نبينا مصطفى ما بلغه من - [01:09:11](#)

جبريل لفظه على جبريل واحسن ما يقال في المسألة ويأتي ان شاء الله لها مزيد التفضيل بين صالح البشر والملائكة وان كان ليس
تحتها كبير طاعن لكن وقد بحثت ودل فيها بعض الادلة - [01:09:37](#)

يتعرض لها لانها ليست من العمد وانما من فضول مسائل العلم فالملائكة افضل باعتبار البدايات خلقوا من نور في طاعة دائمة لا
معصية فيها مصالح البشر افضل باعتبار كمال النهايات - [01:09:55](#)

من ادلتها ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا ايش خير منهم في حديث المجتمعين في بيت من
بيوت الله يقرأون القرآن يتذكرون بينهم الا - [01:10:15](#)

ايش نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفته الملائكة وذكرهم الله جل وعلا في من عنده هذي ممدحة بفضل من عنده سبحانه
وتعالى نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى - [01:10:37](#)

والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولكيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة تكون ناخذ الرؤية ولا نقف
عليها ترى مسألة طويلة وش راياكم يا اخوان - [01:11:00](#)

فاني ارى رؤوسا قد اينعت اي نعم ناخذها تراها فيها تفصيل او نقف عليها ونأخذها غدا كان تبون نخلص عطونا اعماركم وان كان
تبون ناخذ منها ما يفتح الله الامر اليكم - [01:11:20](#)

ان وقفنا فتحنا المجال للأسئلة هذه الرؤية هي المسألة الثانية التي وقع فيها الفصل والنزال بين اهل السنة ومخالفهم. المسألة
الاولى كلام الله الثانية الرؤية. المسألة الثالثة هل علو المسألة الرابعة النزول - [01:11:43](#)

نقف عليها حتى ناخذها على وجه تستفيدون ونستفيد منها مع ذكر المخالفين ومقامات الرؤية الست نرجع الى المسألة التي نسيناها
في اولها وش هي الاقيسة الثلاثة الاقي جئات اقيسه قياس تمثيل - [01:12:04](#)

وهو القياس الاصولي المشهور بالحق وهو الحاق فرع باصل في الحكم بعلة جامعة وهذا القياس لا يصلح في حق الله فلا يجوز ان
يلحق المخلوق بالخالق فضلا ان يلحق الخالق بالمخلوق - [01:12:31](#)

طيب القياس الثاني القياس الشمولي يسمى بالقياس المنطقي وهو كل قياس مركب من مقدمتين فاكتر كل انسان مخلوق كل كل
مخلوق كل انسان فهو مخلوق وكل انسان فهو ناطق كل حيوان مخلوق وكل حيوان ناطق فهو انسان - [01:12:51](#)

يؤخذ من هذه المقدمة ومن هذه المقدمة بنتيجة وهذا لا يصح ان يطبق في حق الله اذا ما القياس الثالث؟ قياس الاولى وهو قياس

المثل الاعلى قال الله جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال - [01:13:25](#)

القياسين سابقين وامثالها وقال جل وعلا والله المثل الاعلى قياس المثل الاعلى هو قياس الاولى ومؤداه ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه والله اولى به - [01:13:44](#)

لان الكمال الذي عند المخلوق منين جاه من الله العدل كمال ولا نقص ها الله اولى به العلم كما هو نقص الله اولى به اذن كمال بشرط بقيد لا نقصى فيه - [01:14:06](#)

القوة كمال ولا نقص اذا الله اولى به الولد للمخلوق الولد للمخلوق كمال او نقص. ها الولد للمخلوق نقص يا اخواني لو يجيك واحد عقيم تزوجه الولد للمخلوق كمال مشتمل على النقص - [01:14:29](#)

وهي حاجته للولد ايها اكمل المخلوق اللي له زوجة ولا اللي ما له زوجة المعنى الذي له زوجة اكمل لحاجته اليها المخلوق اللي ينام اكبر ولا اللي ما ينام وين راح ذيبان؟ هياط في هياط - [01:15:00](#)

الي ينام اكمل من اللي ما ينام. لحاجته الى النوم اللي ما ينام من المخلوقين ضعيف مريض فلما اشتمل الكمال على نقص حاجته اليه تنزه الله عنه الله لا ينام - [01:15:24](#)

ولا ييأس لا تأخذه سنة ولا نوم ليست له صاحبة ليس له ولي من الذل وهو الشريك ليس له ولد بكمال وحدانيته سبحانه اذا كل كمال ثبت للمخلوق بشرط لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [01:15:42](#)

وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه تنزه المخلوق عن اهل الظلم. الله اولى بذلك عن الجو الله اولى بذلك عن الغفلة الله اولى بذلك وما يعزب عن ربك مثقال ذرة - [01:16:04](#)

ولم نقل بهذا القيد وكل نقص تنزه عن المخلوق لا كمال فيه. لان سواء نقص في كذا ولا ما في كمال الله اولى بالتنزه عنه والله اعلم نفتح المجال للاخوان نعم - [01:16:24](#)

مثل نعم ايه نعم قدر الله عليك كونا لكن تتحملة عند التأمين غصب عليك ما ينفعك العذر ان الله قدر عليك ذلك بان تعتذر من وقوعه وما يحصل فيه من التلف - [01:16:39](#)

وقدر الله عليك نعم لكن تتحمل تبعته ولهذا لما جاء الشاب لعمر يدعي لما في السرقة قال ان الله قدر علي السرقة ها وش قال؟ والله يا امير المؤمنين قال لما سرت؟ قال قدر الله علي السرقة - [01:17:07](#)

قال وانا اقطع يدك بقدر الله المسالك ما تصلح مع عمر ما تمشي عليه رضي الله عنه ها اسم المؤمن لصفة المؤمن ايه الحاجة نعم المؤمن الذي يأمن ويؤمن غيره - [01:17:27](#)

ولهذا الايمان لماذا سمي ايمان؟ لانه يؤمنك ايها المؤمن عن الضياع عن الهلك عن الاضطراب عن ان تؤدي الحق لغير اهله ها سم قياس ايش قياس القياس التمثيلي. وش فيه؟ - [01:18:06](#)

الي درستموه في الاصول الحاق وفرع باصل في الحكم لعللة جامعة هذا هو القياس التمثيلي والقياس الثاني ما يكثر عنكم لانه قياس المناطق قياس المناطق وقياس المتكلمة انا والله بتأسى شيخنا الشيخ محمد العثيمين رحمه الله. ما يفتح الا ثلاث مجال

للاسئلة - [01:18:32](#)

ثلاثة اسئلة وبس صك الدكان الرجال واقف يبي يعطيكم خير واحد ولا اثنين طيب في سؤالان السؤال الاول ماذا قالت الاشاعرة في كلام الله ابي جواب تام ترقيعي ما ابي - [01:18:59](#)

تفضل يا اخي ها كلام ايش ايه كلام النفس عبارة ولا حكاية؟ من قال انه حكاية هل ما تريد اياه؟ والله يستاهل تفضل يا اخي يقول ابن القيم يصف رسالة لشيخ الاسلام في المسألة - [01:19:33](#)

وكذا اجوبة له تسعينية له رد على من قال بالنفسان تسعون وجها بينت بطلانه اعني كلام الحق ذا الوجداني رسالة تسعينية لشيخ الاسلام في الرد على الاشاعرة رد عليهم في كون كلام الله نفساني من تسعين وجها - [01:20:05](#)

نعم السؤال الثاني ما وجه الشبه بين الجهمية والمعتزلة من جهة وبين الوليد ابني المغيرة من جهة ثانية كلام الله واحد اثنين تعز انت

تحك راسك ولا ترفع ايدك عززنا تفضل يا ولدي - [01:20:27](#)

ايه وشلون فسرها لي الوليد بن المغيرة ومشارك قريش قالوا هذا كلام بشر ما هو بكلام الله سحر سحر به النبي الناس بهذا الكلام

والجهمي يعتزل وش قالت ما قالوا الحكاية لا لا تروح بعيد خلنا - [01:21:04](#)

ها قالوا انه مخلوق لم يتكلم الله به تكلم به مخلوق. من قال القرآن؟ قالوا جبريل ولا قالوا محمد صلى الله عليه وسلم وها هنا

الفت الانتباه عندنا من الاخوان من اهل الاجازات في القرآن - [01:21:33](#)

عندنا احدا منهم ها يا اخواني اللي قرأوا القرآن بالاجازات انتبهوا الى اثر مذهب الاشاعرة في هذه الاسانيد كيف ذلك من اثر مذهب

الاشاعرة يقولون عن ابي عبد الرحمن السلمي - [01:21:58](#)

ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عثمان وعن زيد وعن ابي ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من عن جبريل

عن اللوح المحفوظ يقول جبريل سمعه من الله - [01:22:22](#)

وفي بعضها عن جبريل عن اللطيفة في بعضها عن جبريل عن الهوى يكون جبريل وقد سمعه من الله عندهم لانهم ينفون السماع وان

يكون كلام الله بحرف الصوت وانه يسمع - [01:22:43](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بابها بالدعوة نحيا - [01:23:04](#)